الملخـص العربـى

هناك اسبابا عديدة لهبوط وظائف القلب بعد عمليات القلب المفتوح. ومن أهم هذه الأسباب: هبوط وظائف القلب (سواء من الجهة اليمنى أو اليسرى) والإختلال الوظيفى لعضلة القلب وإرتفاع ضغط الدم الشريانى وعدم إنتظام ضربات القلب والنبض والقصور فى الدورة الدموية التاجية وإرتشاح فى الغشاء البللورى المحيط بالقلب، ...

وعلاج هبوط القلب إنما يأتى إما بالتأقلم من عضلة القلب ذاتها للتغيرات التى تواجهها فى المراحل المبكرة للإصابة أو بالتدخل الفارماكولوجى بواسطة العقاقير الكيميائية أو بالطرق الميكانيكية وهى أحدث الطرق المتاحة حاليا على الساحة.

والعلاج الفارماكولوجى يشمل كل الأدوية التى تحافظ على حركيات ديناميكية الدورة الدموية لدى المريض ودور طبيب التخدير فى هذه الحالة ينحصر على تقييم دقيق للحالة الراهنة للمريض وإستخدام أنسب هذه الأدوية لتقوية عضلة القلب وموسعات وقابضات الأوعية دون الإضرار بالمريض خاصة فى هذه المرحلة الحرجة.

وهناك الكثير من الإختيارات أمام طبيب التخدير والرعاية المركزة ومنها على سبيل المثال لا الحصر: (الإيبينفرين) و(النورإيبينفرين) و(الأيزوبروتيرينول) و(الفينايل إفرين) و(الدوبامين والدوبيوتامين) ومن الأدوية الحديثة فى هذا المجال المجموعة المعروفة حالياً بإسم (مثبطات الفوسفوداي إستريز) ومنها (الأمرينون) و(الملرينون) و(الإينوكسيمون) و(الدوبيكسامين). كما هناك أحدث صيحة من الأدوية وهو عقار (الليفوسمندان) وهو عضو من مجموعة من المستحضرات التى تزيد من تأثير الكالسيوم على عضلة القلب وبالتالى تقوى عضلة القلب بشكل فعال بأقل ضرر ممكن.

ومن المتاح أيضاً إستخدام الكالسيوم والمغنسيوم لتقوية عضلة القلب أو للحد من الأعراض الجانبية لعقاقير أخرى. ويتم الآن تجربة رائدة لإستخدام هرمون الغدة الدرقية وأحدى هرمونات الغدة النخامية المعروف بإسم (الأرجينين-فازوبرسين) وهو لا يزال تحت التجارب المعملية. ويتم أيضاً إستخدام العديد من الأدوية الموسعة للأوعية فى حالات إرتفاع ضغط الدم لتقليل حمل القلب بعد جراحات القلب المفتوح ومنها (صوديوم نيتروبروسايد) و(النيتروجلسيرين) و(الهايدرالازين) وأخيراً (الفينول دوبام) الذى يعمل كموسع للأوعية التاجية والكلوية وتزداد أهميته لأنه لا يؤثر سلبياً على إندفاق سيل الدم الشريانى بالكلى رغم فاعليته الفائقة على تقليل الحمل على القلب وهو المطلوب بالضبط لمريض القلب بعد إجراء عمليات القلب المفتوح.

أما الدعم الميكانيكى للقلب فيشمل الدعامة البالونية للشريان الأورطى وأيضاً الأجهزة المساندة لعضلة القلب التى تتقسم إما لتساند البطين الأيسر أو الأيمن أو كلاهما معاً فى آن واحد لحين تحضير المريض لإجراء عملية نقل قلب جديد له.